شرح مشكل الآثار)03(" سبب نزول " ليس لك من الأمر شيئ " للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 61-01-9102

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وبعد. فاللقاء يتجدد مع شيخنا فضيلة الشيخ - 00:00:00

مصطفى بن العدوي حفظه الله تعالى. واياك. في شرح كتاب مشكل اثار الامام الطحاوي رحمه الله. وقد انتهى شيخنا في اللقاء السابق من الباب الثاني والثمانين وفي هذه الليلة باذن الله تعالى يبدأ شيخنا في الباب الثالث والثمانين. وسورة الاشكال التي يريدها الامام الطحاوي رحمه الله تعالى هو - 00:00:10

ما سبب نزول قول الله سبحانه وتعالى ليس لك من الامر شيء. ورد لهذه الاية سببان للنزول. السبب الاول اخرجه الامام البخاري في صحيحه من حديس عبدالله بن عمر انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم اذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الاخرة من صلاة الفجر يقول - 00:00:30

اللهم العن فلانا وفلانا بعد ما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فانزل الله ليس لك من من الامر شيء. السبب الثاني ما اورده الامام مسلم في صحيحه من حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كسرت رباعيته - 00:00:50

يوم احد وشج في رأسه فجعل يسلت الدم عن رأسه عن وجهه ويقول كيف يفلح قوم شجوا نبيهم فانزل الله ليس لك من الامر شيء. فما سبب سبب نزول قول الله سبحانه وتعالى ليس لك من الامر شيء يجيبون - 00:01:10

عن هذا الاشكال شيخنا وعادلنا فضيلة الشيخ مصطفى ابن العدوي حفظه الله تعالى. واياكم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد. تقدم ان من في اصول التفسير انه لا يمنع ان تتعدد اسباب النزول للاية الواحدة - 00:01:30

يا ان تحصل واقعة وتحصل واقعة اخرى. وواقعة ثالثة. وواقعة وخامسة وسادسة. قد يرد هذا فتنزل اية في هذه الوقائع كلها. فكل كل صحابي يقول بناء على الشيء الذي رآه. قل نزلت في كذا ونزلت في كذا ولا يكون هذا ضعيفا. بل كله صحيح اذا ثبتت - 00:01:50

الي وقد اورد الطبري في تفسيره في عشرات المواطن لا اقول عشرات مئات المواطن. امسال هذا الذي ذكرته ينقل عن ابن عباس اية نزلت في كذا عن ابن مسعود نزلت في كذا عن الاية الفلانية نزلت في كذا - 00:02:20

خز العفو وامر بالعرف نزلت في اخلاق الناس عدة عدة اسباب يعني قد تتعدد اسباب النزول للاية الواحدة. ازا اردت ان امسلها في الدنيا بشيء يسير من الذي ندركه جميعا. قد يكون مسلا - 00:02:40

في الطريق من هنا لمدينة اجا تقاطع. يحصل عند التقاطع ان التوكتوك يدخل في توكتوك فيمت هذا هو زلك. حاسة وقعت. مرة ثانية دخلت سيارة تريلا في ميكروباص كل هذه وقعت. وقع ثالثة واحد راكب على سيارة بحمار خرجت عليه في التقاطع - 00:03:00

اه سيارة ربع نقل دمرته فمات. كلها وقائع وكلنا كل الناس يشاهدونه. فكل واحد شهد فيقتل يصدر قرار لابد ان نعمل مطب في هذا المكان. فيخرج واحد يقول المطب صنع من اجل التوكتوك. كلامه - 00:03:30

صح ولا غلط؟ صح الثاني يقول مطب صنع من اجل تصادم التريلة مع الميكروباص. الثالث يقول مطب صنع من اجل العربية الكر الحمار الذي كلها وقائع صحية. فقد تتعدد اسباب النزول للاية الواحدة - 00:03:50

لم تحرم ما احل الله لك؟ نزل لها ورد لها سببان نزول. سبب تحريم النبي ما له على نفسه سبب تحريم النبي العسل على نفسه والدخول عند زينب بنت جحش. والعكس ايضا قد تكون واقعة واحدة - 00:04:10

واقعة واحدة نزلت فيها ايتان كزيارة النبي لعمه ابي طالب وقوله له يا عمي قل لا اله الا الله الله كلمة حج لك بها عند الله. فابى. فقال ليستغفرن لك ما لم تنهى ما لا منه عنك. نزلت فيها ايتان - 00:04:30

واحدة نزلت في عتاب انك لا تهدي من احببت ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى فهل قد تتعدد اسباب نزول الاية الواحدة؟ والواقعة الواحدة قد يرد فيها تنزل فيها اكسر من اية - 00:04:50

فيها اكسر من اية حديس الافك نزلت في عشر ايات مش اية واحدة. فلذلك ليس لك من الامر شيء والشخص يقف عندها وجلا خائفا من الله. ان يحوله الى الكفر والعياذ بالله. والذين - 00:05:10

تشمت فيهم انت الان قد يكون عند الله من غد افضل منك. وانت تنتكس. فالرسول لما الجريح كسرت اسنانه كسر سنه في سبيل الله. في احد شج رأسه وكسرت اسنانه - 00:05:30

المقدمة فقال كلمة كيف يفلح قوم شجوا نبيهم؟ فتنزل ليس لك من الامر شيء ليس يفلح او لا يفلح هذا ليس من شأنك. ليس لك من الامر شيء. او يتوب عليهم. ممكن يتوب عليهم - 00:05:50

مربي او يعذبهم فانهم ظالمون. وقد تاب الله على بعضهم فاصبحوا في غاية من الايمان خالد بن الوليد الذي كان من اسباب هذه الاشكالية التي حدثت يوم احد كان سببا عظيما في - 00:06:10

ما حدس للمسلمين من الله عليه بهداية واصبح سيفا سله الله على المشركين. ويجاهد مائة غزوة في سبيل الله وفي مؤتة تنكسر في يد تسعة اسياف وهو يضرب بها هام العدو ولم تبقى في يده الا - 00:06:30

صحيفة يمنية صفيحة يمنية. وقال الرسول اخذ الراية زيد فاصيب. اخذها جعفر فاصيب. اخذها ابن روعة فاصيب حتى اخذا سيف من سيوف الله ففتح الله على يديه. وكذا عمرو بن العاص التي كان في احد - 00:06:50

نحن من فضل الله علينا ثمرة من ثماره هو الذي فتح مصر. بتوفيقه من الله. فاسلم اهل مصر من ابائنا اجدادنا فكنا ولله الحمد لله الحمد مسلمين وعلى الاسلام. وكان عمرو بن العاص في احد كافرا - 00:07:10

كان كافرا في غزوة احد. فقال تعالى ليس لك من الامر شيء. امر الهداية ليس لك يا رسول الله. وانت لا تعلم العباد نحن نعلمهم نحن الذين خلقناهم نحن اعرف بهم ونحن نعلم مداخلهم ومخارجهم ليس لك من الامر شيء - 00:07:30

والثانية لما قال اللهم العن فلانا وفلانا. ولعن اقواما ايضا ليس من حقك ان تلعن معناه الطرد من الرحمة. يعني اللهم اطرده من رحمتك لا زالت ايضا ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم. فلا - 00:07:50

مانع ان تنزل الاية في عدة وقائع وكلها سعة. والله اعلم. نعم. الاخوان عندما سمعوا وبرضو ليست لله الخصوصية بهم قصة اخرى. نعم. والله اعلم ليس في تعدد اختلاف الزمن - 00:08:10

الواقعتين واقعة احد وواقعة بئر معونة التي جاء ذكرها في مسلم انه دعا لاقوام. يعني ازا اختلف الزمنان زمن قال لي وتكوان وعصي عصية الله ورسوله وكان بينها تباين وغزوة احد. قل هل حرر لديك - 00:08:40

زمن نزول الاية ما كنت تحدث بين الايتين تفاوتات وتنزيلها فيما معا. لا نريد رواية مسلم يعني لعلي فيه ادراج الحديس ثم بلغنا انه ترك ذلك لما انزل ليس لك من امر. لا ثم بلغنا بلاغ. ثم بلغنا بلاغ. ما يعتمد - 00:09:00

نعم لا يعول عليها لكن الكلام في حديث ابن عمر رضي الله عنه قال للمقامين في ليس في حديس ابن عمر توقيت. في السياق الموجود في اللهم العن فلان وفلان - 00:09:20

على ناس من المنافقين فانزل الله ليس لك من الامر شيء لكن في توقيت زمني. هو عايز يسبت للمنافقين هيكونوا في المدينة يعني. ما هو كله كان في المدينة لا هذه ولا تلك كانت في مكة. لا ده لا هي في سورة ال عمران ولا عمران مدنية. اه ليست في في النفاق ظهر يعني - 00:09:40

نعم. اتفضل. عندك. نعم ننتقل الى الباب الرابع والثمانين ان يفعل بس في رواية فيها اللعن اللهم العن فلانا وفلانا ورواية كيف يفلح قوم شجوا نبيهم ليس فيها ذكر اللعن فما فيش تعارض الان. ما فيش تعارض لان لو كان نزلت الاية فيها اللعن واستمر يلعن الى ان نزلت تلقاية مرة - 00:10:00

ثانية في واقعة كان الاشكال اقوى. لكن الاول ليس فيه اللعن. فيه كيف يفلح قوم شجوا نبيهم ليس فيه نعم انما استبعاد الفلاح سانية فيها اللعن. حديس انس رضي الله عنه في قصة احد - 00:10:40

طيب ينفعنا في الصلاة؟ ما هو اللعنة اللي في الصلاة وقلنا منسوخ ما فيش في الصلاة وفي غير الصلاة. لا لعنة معين نذهب الى الرأي القائل بانه لا يلعن المعين باسمه. لا يلعن - 00:11:00

الشخص باسمه. وان كانت مسألة خلافية بعض الشيء. لكن اذا انتقلت الى مسألة اللعن هل يجوز ان ادعو باللعن على شخص معين باسمه اللهم العن فلانا بالاسم فريق يمنع للاية. ولحديث الرسل ليس - 00:11:20

المسلم بالطعان ولا باللعان ولا بالفحش ولا بالبذيء. والمجوزون يقولون ان النبي ثبت عنه من انه لعن الحكم وما ولد. لكن لعنه للحكم وما ولد الحكم بخصوصه كان يسخر من رسول الله. ويستهزأ به - 00:11:40

ومنهم من يقول كان قبل النهي عن اللعن. والاخرون واستدلوا ايضا بحديث خيار ائمتكم الذين تصلون عليهم ويصلون عليه وتدعون لهم ويدعون لكم وشرار ائمتكم عفوا. خيار ائمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم وتصلون عليهم ويصلون عليكم - 00:12:00

وشرار ائمتكم الذين تلعنونهم ويلعنونكم وتبغضونهم ويبغضونه. تلك المسألة خلافية واوردوا بعض الاحاديس الضعيفة فاللهم ان عمرو ابن العاص اجاني اللهم وقد علم اني لست بشاعر اللهم فاجره كما جاني والعنه لكن - 00:12:20

لا يثبت هذا. نعم. اتفضل. ننتقل الى الباب الرابع والثمانين. وقد اورد الامام الطحاوي فيه حديثا اخرجه ابو داوود وغيره. من حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لن يغلب اثنا عشر الفا من قلة. فهذا الحديث يفيد ان المسلمين اذا - 00:12:40

فبلغوا اثني عشر الفا فانهم لا يمتنعون عن قتال المشركين. وان بلغ عدد المشركين عشرات اضعاف المسلمين. ولكن ورد في كتاب الله ما يفيد خلاف ذلك. فقال سبحانه وتعالى في كتابه الان خفف الله عنكم فان يكن منكم مئة صابرة يغلبها - 00:13:00

ومئتين الايات. فكيف يمكننا الجمع بين ذلك؟ بارك الله فيك. احيانا اذا ذكرت لنا الحديث مختصرا. نعم. خبشت علينا. وجعل جعلت الطرق علينا مظلمة. نعم لكن اذا اعطيتنا الحديث مطولا نورت علينا. لان من الممكن ان يكون الحديس المطول مر علينا او - 00:13:20

علينا فقرات من فقراته فنستطيع ان نستبين حال الحديث المختصر. فهذا احيانا بس كنصيحة يعني فعلى سبيل المثال كنا اليوم في مجلس مع اخواننا في اتانا احد اخواننا بحديث مختصر - 00:13:50

رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحرى صيام الاثنين والخميس. والسند ناصع امامنا. شكله ناصع السند نزيف لكن نعرف مسبقا ان صيام لسنين ما في اشكالات من الناحية الاسنادية وانه صيام الخميس - 00:14:10

فيه اشكالات. فلما اتانا بالحديس كده يا اخي ابحس لنا عن العلة فيه. الحديس المعلول والسلام الصحيح امامك يا اخي الله يرضى عليك بس اجتهد وابحس في العلة. ساق الله لنا على - 00:14:30

اه لسان بعض اخواننا من الاخ محمد ياسين قال هذا الحديث كان يتحرى صيام الاثنين والخميس مرتبط بحديث اخر فيه في نفس حديث عائشة من نفس السند كان رسول الله يصوم شعبان - 00:14:50

كاملا ويصله برمضان وكان يتحرى صيام الاثنين والخميس. هنا بانت لنا الايه؟ الاشكالية. لان النبي لم يكن يصل شعب جنبي. برمضان. برمضان. لم يكن يصل شعبان لرمضان. فبدأنا نكتشف شيئا من العلة - 00:15:10

فاتانا الاخ محمود قال لي الله يوفقه بشيء ان الامام احمد سئل عن هذا الحديث المطول الذي في فصل شعبان برمضان قال فيه ثور يجسمه تصحيف يعني ثور لا اعرفه - 00:15:30

فرجعنا الى الذي في السند عندنا في السند رجل اسمه ثور ابن يزيد. ثور ابن يزيد هذا فيه اكثر من شخص في هذه الطبقة اسمهم

سول ابن يزيد فعلمنا من كلام احمد انه لعل وسار ابن يزيد المجهول ليس الموسق. فالشاهد انه لما زكر لنا الحديس مطولا - 00:15:50

استفدنا استطعنا نعيد الذاكرة ما الحديث؟ ما العلا التي فيه؟ هذا الشيء. الحديث اللي بيزكره الشيخ احمد ابن سالم حفظه الله ذكر جزئية مختصرة من الحديس لم يهزم اثنى عشر الف مقلة. فيقول - 00:16:10

كيف لا يهزم اثنى عشر الفا من قلة؟ والله قال الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فان يكن منكم مائة صابرة يغلب مئتين يعني الواحد ينازل اثنين افرض العدو مليون هيكون عددي خمسمائة الف حتى انازله ولا اذهب باثنى عشر الف - 00:16:30

للصين الشعبية فيقول كيف هذا كيف هذا الاشكال؟ يقول مطلع الحديث الذي ذكره خير الصحابة. الصحابة اربع. وخير السرايا اربعمائة. وخير اربعة الاف. انا اعرف ان الحديس بهذه التركيبة هو ضعيف معلول. لكن غبي علي لما اقتصر - 00:16:50

فالحديس ضعيف وارتحنا. وسلمنا من اشكالات الطحاوي مما جمع به الطحاوي. او نقول ان هذا الاثنى عشر الفا من هم لن يهزموا من قلة لكن قد يهزموا لعلل اخر. لكن عموما الخبر ضعيف فارتحن - 00:17:20

واسترحنا ويا هنيئا لهم اهل الحديث اذ يقول ثبت عرشك ثم انقش ارتحنا الحمد لله وبالنا راح ابن رشد نقل عن اكثر اهل العلم ان الحج. اتناشر الف زد الاشكال اشكالا انت. ماذا قلت ابن رشد ينقل عن اكثر اهل العلم ان الحديث مخصوص من الاية؟ يعني الاية؟ الحديث خص بالاية واخز بذلك - 00:17:40

مالك وقال ان هزا يؤخز بي في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. مخصوص من الاية؟ نعم. يعني ايه مخصوص من فهمني؟ يعني احنا كنا ضعيف وارتاحنا. يعني انت قل صحيح - 00:18:10

يعني خص قبل بلوغ اثني عشر الفا ضعف ضعف المسلمين. اما اذا بلغوا هذا العدد يقاتلوا ازا زاد عن هزا العدد. انت جعلتها حاكمة عليه يعني الان خفف الله عنكم. ازا كان - 00:18:20

اربعة وعشرون الفا وانتم اتناشر الف قاتلهم. لكن اذا اصبحوا ثلاثين الف الاشكال وارد لن يؤزم اسنا عشر الفا من قلة سنقاتل ايضا لكن الخبر ضعيف. وقلنا كويس عشان انت ما تروحش تقاتل الصين الشعبية كما قلنا. صاحب في عقل - 00:18:40

كده تقول يستدلون بقوله تعالى فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك. قل انا هروح اقاتل الصين. ما يهمني. طبعا غلط طبعا والله صح. لا بلا شك يا غلط. ارفع الصوت ما تخافش. طبعا خطأك. بارك الله فيك. اتفضل. وفي الختام نشكر شيخنا على - 00:19:00

ما قدم واسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل ما قال في ميزان حسناته والا يحرمنا من علمه ابدا ما بقينا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - 00:19:20

كاتو اخوكم السنافيري يعني جس على ركبتيه ليذكركم بصيام غدا الخميس. ونحن لما قلنا ان حديس كان يتحرى الخميس في سنده مقال ليس معناه اننا لا نصوم الخميس. لكن المشكلة في لفظة يتحرى. اما صيام الخميس يحسن من مجموع الطرق - 00:19:30

والله اعلم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وجزى الله اخواننا الشيخ احمد بن سالم والشيخ فارس خير الجزاء على ما قدم. والوالد ابا طارق الله تعالى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:19:50